الفصل الرابع

دليل المعلم ورفع كفاءات تدريس الإملاء

أولاً : دليل المعلم :
- مفهومه .
- مكوناته .
- أوجه الاستفادة من المكونات فى بناء دليل المعلم فى الإملاء .
- أهميته فى رفع كفاءات تدريس الإملاء وتحسين المخرجات التعليمية .

ثانياً : الكفاءات التدريسية :
- أنواعها .
- أسس تحديدها .
- شروط صياغتها .
- وكيفية تنويعها .
- كيفية تقويم كفاءات تدريس الإملاء فى الدراسة الحالية

ثالثاً : أسس بناء دليل المعلم لرفع كفاءات تدريس الإملاء فى ضوء :
- طبيعة مادة الإملاء .
- طبيعة المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر .
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .

خلاصة وتعقيب على الفصل الرابع

تمهيد :

استكمالاً للجوانب السابقة للإطار النظرى ، ورغبة فى تعبيد الطريق أمام البـــاحث لصياغة أدوات الدراسة ، يعرض الباحث فى هذا الفصل لمفهوم دليل المعلم ، ومكوناته ، وأوجه الاستفادة من المكونات السابقة فى بناء دليل المعلم الحالى ، كما يعرض للكفـاءات التدريسية من حيث أنواعها ، وأسس تحديدها ، وشروط صياغتها ، وكيفيـــة تقويمـــها ؛ تمهيداً لبناء قائمة الكفاءات التى تبنى فى ضوئها بطاقة لملاحظة معلم اللغة العربية فـــى تدريس الإملاء . وفى النهاية يتعرض الباحث للأسس العامة التى ينبغى بناء دليل المعلـم فى الإملاء فى ضوئها . وسوف يسير الباحث فى هذا الفصل وفقاً لما سبق :

أولاً : دليل المعلم : مفهومه ، ومحتوياته ، والحاجة إليه فى الميدان :

أ- مفهوم دليل المعلم :

إن مخططى المناهج حينما يكونون بصدد إعداد مواد تعليمية للمتعلم ، يضعون فـى الاعتبار مقابل ذلك مواداً أخرى للمعلم ، وتعتبر مواد المعلم مرحلة وسطى بين المنـــاهج عند المستويات التخطيطية وتناولها بالتنفيذ الميدانى، أى إنها بمثابة حلقة الوصـــل بيـــن المخطط والمنفذ، وهى فى مجموعها تعبر عما تصوره المخطط سبيلاً لتحقيـــق أهـــداف المنهج المدرسى، لذلك يطلق على هذه المواد عادة مصطلحات مثل : دليـــل المعلـــم ، أو مرشد المعلم ، أو كتاب المعلم ، وكلها تحمل مضموناً واحداً .

ويعرف **كالهان (Callahan)** [١] دليل المعلم بأنه عبارة عن مجموعة مـــن الأدوات والمواد المفيدة، والنشاطات والمراجع وأساليب التقويم التى يمكن استخدمها فى أى وحدة .

ويعرفه أيضاً **الدمرداش سرحان** [٢] بأنه كل ما يعين المعلم علـــى حســـن التنفيـــذ وتوجيه التفكير والعمل والعلاقات ، بما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة .

ويعرف **عبد اللطيف فؤاد إبراهيم** [٣] دليل المعلم بأنه : كتاب مخطط للمعلم يرشـــده ويوجهه إلى تنفيذ المنهج ، حيث يزوده بالتعريف بأهداف المنهج ، وإجراءات السير فيه ، وأنواع الوسائل والأنشطة المستخدمة ، وكيفية تقويم المنهج ذاته .

كما يعرفه **محمد عزت عبد الموجود وآخرون** [٤] بأنه : كل ما يعين المعلم ويساعده على تدريس المنهج ، حيث يمده بالأفكار والمقترحات ، ويذكره بأغراض تدريس المنهج، ويوجهه نحو النشاط المناسب، والوسائل التعليمية التى يمكنه اســـتخدامها ، كمـــا يـــزوده بوسائل وأساليب التقويم المناسبة للمنهج .

1- Callahan ,S.G.: Successful Teaching in secondary school . U.S.A., Foresman Company , 1966 , P45.

٢-الدمرداش سرحان : المناهج المعاصرة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٧٩،ص١٩٩.

٣-عبد اللطيف فؤاد إبراهيم : المناهج أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، القاهرة ، مكتبـــة مصـــر ، ١٩٨٤، ص٥٧٨.

٤-محمد عزت عبد الموجود وآخرون : أساسيات المنهج وتنظيماته ، القاهرة، دار الثقافة للطباعـــة، ١٩٨٧ ، ص٢٨٥.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة التعريف الإجرائى لدليل المعلم بشكل عام على النحو التالى:

هو كتاب مخطط للمعلم ، يعينه على تدريس المنهج، ويتضمن تعريفاً بأهداف المنهج وإجراءات السير فيه، وأنواع الوسائل والأنشطة المستخدمة ، وكيفية تقويم التلاميذ ، وتقديم بعض الدروس النموذجية ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من وراء هذا المنهج على أفضل صورة ممكنة .

ويمكن صياغة التعريف الإجرائى التالى لدليل المعلم فى الإملاء فى ضوء التعريف السابق بأنه :

كتاب مرافق للمعلم يحتوى على أهداف منهج الإملاء ، واقتراحات تشتمل على : طرائق تدريس متنوعة لتدريس الإملاء ، ووسائل تعليمية مناسبة ، بالإضافة إلى الأنشطة المصاحبة ، وأساليب التقويم ، كما يوضح للمعلم دوره ودور التلميذ ، ويعرض أيضاً لمهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم فى درس الإملاء ، ويتضمن كذلك شرحاً لنماذج من الدروس ، مستفيداً من نتائج البحوث العربية والأجنبية فى تدريس الإملاء .

ب- مكونات دليل المعلم [1]:

يتكون دليل المعلم مما يلى :

١- مقدمة الدليل :

تعرض المقدمة الفلسفة التى يقوم عليها المنهج الدراسى بشكل موجز ؛ حتى يتعرف المعلم بداية على نوع الفكر التربوى الذى اعتمد عليه فى تخطيط المنهج وبنائه ، وتتضمن المقدمة عادة معالجة تفصيلية للأسباب التى من أجلها أعد الدليل مع أهميته بالنسبة للمعلم ، كما يتضمن أيضاً معالجة عامة لكل ما يشمله الدليل ، وكيفية توظيف المعلم له، وذلك فى أسلوب مباشر ، بحيث يشعر المعلم أن من أعدوا الدليل يوجهون إليه الحديث شخصياً مما يساعد على اقتناع المعلم بأهمية الدليل ، والاعتماد عليه فى مختلف مراحل العمل . وتشمل المقدمة تعريفاً بأهداف المنهج والأبواب الرئيسة للدليل ؛ حتى يدرك المعلم منذ البداية الصورة الكلية للدليل .

٢- أهداف المنهج :

وهى لا تقدم للمعلم فى صورتها الكلية كما تم التوصل إليها فقط ، ولكن يسبق ذلك معالجة تفصيلية إلى المصادر التى اشتقت منها الأهداف وهى : المجتمع وتطلعاته ، والمتعلم وطبيعته ، وطبيعة المعرفة ، والاتجاهات الحديثة فى مجال تدريس الإملاء .

---

(١) رجع الباحث إلى كل من :

- أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ص ٢٨٧-٢٩١.
- أحمد حسين اللقانى وفارعة حسن محمد : التدريس النعال ، القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٩٥، ص١٩١- ١٩٦ .
- رشدى أحمد طعيمة : مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسى ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨ ، ص ص١٤٢-١٤٣.

ويجـــب أن يشار هنا إلى أن الأهداف الخاصة بالمنهج الدراسى ليست سوى أهداف عامـــة يـــرجى تحقيقها بعد الانتهاء من تنفيذ المنهج ، والقصد من هذه الإشارة ألا يفهم المعلـــم أن تلـــك الأهـــداف هى أهداف لدروسه اليومية ، كما يقدم الدليل نماذج عديدة للأهـــداف الإجرائـــية الـــتى يمكن اشتقاقها من الأهداف العامة مسترشداً بمحتوى الكتاب المدرســـى ، ومن الأهمية بمكان أن يعرف المعلم أن هذه ليست سوى أمثلة قُصد بها أن يعرف المعلم مصادر الأهداف الإجرائية ، وشروط صياغتها، ووظائفها ، وأن على المعلم أن يفكر دائماً فى أن يحدد أهدافاً مناسبة لدرسه .

٣- محتوى المنهج :

وفى هذه المرحلة يقدم الإطار العام لوحدات المنهج ، ويكون الهدف من هذا العرض العـــام هـــو إعطـــاء المعلم فكرة عامة عن الأسس أو المبادئ التى روعيت فى اختيار المحـــتوى وتنظيمه وتحديد مستواه ، ثم يلى ذلك عرضاً تفصيلياً توضح من خلاله البنية الداخلية للمنهج بكل ما يشمله من جوانب التعلم المختلفة ، وهنا يقوم المسئولون عن إعداد الدلـــيل عـــادة بإجراء عملية تحليل لمحتوى المنهج بأسلوب دقيق ، بحيث تُستخرج كافة أوجـــه الـــتعلم المتضـــمنة مثل : الحقائق والقيم والمهارات ، ثم تبدأ عملية التصنيف فى جـــداول خاصـــة بحيـــث يدرك المعلم الصورة الكلية للمنهج ، و يرى العلاقات الطولية والعرضية بين الأهداف والمحتوى .

٤- عرض لبعض مداخل وطرائق التدريس .

ويخصص هذا الجانب عادة لعرض التجارب والبحوث التى اهتمت باستخدام مداخل وطرائق التدريس المناسبة ، والتى يستطيع المعلم أن يستخدمها فى عملية التدريس ، ولا يُكـــتفى هنا بتقديم قوائم من هذا النوع ، ولكن يصاحب ذلك أيضاً نماذج وأمثلة تفصيلية يمكن أن تأخذ شكلاً حوارياً بين المعلم وتلاميذه فى أحد المواقف التعليمية ، بحيث يلمس المعلم بصورة واضحة طبيعة ما يحدث من تفاعلات بينه وبين تلاميذه ، وكذلك أبعاد ما يستخدمه من طرائق ووسائل تعليمية . ويراعى فى تلك النماذج عادة شرط التنوع بمعنى أن كل نموذج منها يهتم بناحية أو أكثر باستخدام طريقة دراسية ما .

وهـــذه النماذج تعرض لأهداف الموقف التعليمى ، وطريقة التعليم ، وطبيعة الأسئلة التى قد يوجهها المعلم ، ونوع الوسيلة المستخدمة ، ومضمونها ، وأوجه النشاط المختلفة الـــتى يجـــب توجيه المتعلم إليها فى أثناء عملية التدريس، كما تحتوى تلك النماذج على أساليب التقويم المختلفة سواء ما يتعلق بتقويم المعلم لتلاميذه ، أو بتقويم المعلم لذاته ، أو لأدائـــه التدريســـى . ويمكن القول أن هذا العرض لمداخل وطرائق التدريس على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لعملية تطوير التدريس .

٥- عرض بعض نماذج لخطط التدريس .

حينما يطلع المعلم على دليل المعلم سيدرك أن الكثير مما يقوم به من ممارسات يومية فى عملية التدريس فى حاجة إلى مراجعة ، ولكن لا يعرف السبيل إلى تطوير أدائه فى التدريس ، لذلك فإن دليل المعلم يُعنى فى هذا الصدد بتقديم أكثر من نموذج لتخطيط الدروس ، والهدف منه هو أن يرى المعلم بشكل إجرائى كيف تصاغ الأهداف السلوكية ، وكيف تكون العلاقة واضحة بين أهداف الدرس ومحتوياته ، وطرائقه ، ووسائله ، وأنشطته ، وأساليب تقويمه . وذلك لأن مجرد القراءة العابرة لمشتملات الدليل قد لا تكون كافية فى هذا الصدد . وهذه النماذج ليست قيداً على فكر المعلم ، وإنما هى نماذج يسترشد بها بحيث يصوغ من واقع خبراته السابقة ، ونظرته الخاصة ما يراه مناسباً لدرسه ولتلاميذه .

٦- عرض الوسائل التعليمية والأنشطة .

حيث يربط الدليل بين محتوى المنهج وبين ما يمكن استخدامه من الوسائل التعليمية والأنشطة ، وذلك لأن عملية التدريس لا تقوم على المحتوى والطريقة فقط . ولكن على المعلم أن يدرك أن مختلف أنواع الوسائل التعليمية ، وما يستخدمه من أنشطة هى من صميم المنهج وليس شيئاً تكميلياً أو هامشياً . كما أن الدليل يهتم فى هذا الشأن ببيان إمكانيات كل وسيلة ، وكل نشاط مقترح ، وربما كيفية الحصول على الوسائل ، وكيفية تخطيط الأنشطة ، وتنفيذها وتقويمها ، فضلاً عن توضيح الأخطاء التى قد يقع فيها المعلم أو التلاميذ عند الاستخدام . ومن الأهمية بمكان أن يعرف المعلم أن ما يحتويه الدليل من وسائل تعليمية وأنشطة ليست أمراً نهائياً ، بمعنى أن المعلم يجب أن يفكر فى استخدام وسائل أخرى ، وأن يخطط لأنشطة أخرى بالاشتراك مع التلاميذ .

٧- نماذج لأساليب التقويم .

يعرض دليل المعلم فى هذا الشأن فكرة موجزة عن التقويم ، وأهميته بالنسبة للتعرف على مستويات التلاميذ ، وبالنسبة لتطوير التدريس ، وكذلك بالنسبة إلى تقويم المنهج وتطويره ، ثم يتبع ذلك العرض النظرى عرضاً إجرائياً لأساليب التقويم المختلفة وعلاقتها بكافة عناصر المنهج الأخرى ، مع إعطاء أمثلة عديدة يستطيع المعلم استخدامها أو بناء اختبارات فى ضوء تلك الخلفية النظرية والأمثلة المقترحة .

ويتضمن هذا الجانب أيضاً معالجة تفصيلية لأنواع الأسئلة المختلفة ، ومميزات وعيوب كل نوع ، وتوضيح علاقة الأسئلة بالأهداف ، وعلاقته بحصيلة التعلم . هذا الأمر يستهدف بيان الصلة الحقيقة بين أهداف الموقف التعليمى ، وأساليب التقويم التى يستخدمها المعلم أثناء عرض الدرس ، أو بعد نهايته سواء كان التقويم ذاتياً أو مرحلياً أو نهائياً .

٨- عرض لمصادر التعلم .

هناك العديد من مصادر التعلم التى يؤدى استخدامها إلى إثراء التدريس ، وجعله أكثر فعالية ، وعلى المعلم أن يعلم أن الكتاب المدرسى أحد هذه المصادر وليس المصدر الوحيد ، لذا فإن دليل المعلم يشتمل عادة على بيانات ومعلومات وافية عن كافة مصادر

الـــتعلم التى يمكن توجيه التلاميذ إلى استخدامها . هذا بالإضافة إلى أن المعلم فى حاجة ماســـة إلـــى مصـــادر عديدة ، يتعلق بعضها بمجال تخصصه الأكاديمى ، ويتعلق الآخر بالجانـــب الـــتربوى فى مهنته ، ولذلك يلاحظ أن دليل المعلم وإن كان يورد بيانات عن بعـــض تلـــك المصادر فى أثناء تقديم النماذج المختلفة للتدريس ، إلا إنه يخصص جانباً لـــتقديم قوائم بمصادر التعلم ، وبعض المعلومات المختصرة عن كل مصدر، سواء كانت دوائـــر معـــارف، أو خرائط ، أو برامج إذاعية ، أو تليفزيونية ، أو اسطوانات كمبيوتر محملة بمادة تعليمية ، أو أفلام وشرائح ، أو غيرها من مصادر التعلم فى البيئة المحلية .

٩- التجارب والاتجاهات التربوية الجديدة .

يحـــتاج المعلـــم فـــى أثناء ممارسته لمهنته إلى تعرف كل جديد فى مجاله ، ولذلك يتضمن دليل المعلم عادة عرضاً موجزاً لأهم الاتجاهات الجديدة والتجارب المفيدة ، والتى كشفت عن نتائج يمكن الاسترشاد بها فى عمليات تنفيذ المنهج . فى حقيقة الأمر إن المعلم يدرس الكثير من هذه الجوانب فى مرحلة ما قبل التخرج ، ولكن التطورات العلمية تسفر عادة عن اتجاهات وتجارب لا يعرف المعلم عنها شيئاً فى أغلب الأحوال . وهذا العرض للتجارب والاتجاهات يجعل المعلم فى أثناء ممارسته للمهنة مطلعاً على كل جديد من شأنه أن يطـــور أداءه فى مهنة التدريس ، سواء ما يتعلق بطبيعة المهنة وأدواره، أو ما يتعلق بعمليتى التعليم والتعلم وضوابطها .

ج- توظيف المكونات السابقة فى بناء دليل المعلم فى تدريس الإملاء :

ولقد استفاد الباحث من العرض السابق لمكونات دليل المعلم فى بناء دليل المعلم فى تدريس الإملاء (موضوع الدراسة الحالية) ويمكن استعراض أوجه الاستفادة فيما يلى :

مكونات دليل المعلم	أوجه الاستفادة منها فى بناء دليل المعلم فى تدريس الإملاء
أولاً : المقدمة	عرض الباحث فى المقدمة الفلسفة التى يقوم عليها تدريس منهج الإملاء فى دليل المعلم ، وتعرض الباحث للأسباب التى أعد من أجلها الدليل ، كما قدم معالجة عامة لكل ما يشتمل عليه دليل المعلم فى الإملاء بداية من الأهداف وصولاً إلى الدروس النموذجية فى التخطيط والتنفيذ .
ثانياً : الأهداف	قسم الباحث عرض الأهداف فى الدليل إلى : أهداف الدليل (خاصة بالمعلم) . أهداف المنهج (خاصة بالتلميذ) . **أهداف الدليل :** عرض الباحث فى هذا الجزء من الدليل الأهداف الخاصة بمعلم اللغة العربية ، ويمكن أن يجملها الباحث فى هدف عام هو تقديم الدعم للمعلم فى مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم لدرس الإملاء ، ولكى يتمكن الدليل من تحقيق ذلك الهدف كان عليه أن يعرض لما أسفرت عنه دراسات عربية وأجنبية حديثة فى مجال تدريس الإملاء ؛ حتى يتمكن المعلم من السيطرة على كثير من المشكلات المتعلقة بتدريس الإملاء . **أهداف المنهج :** قسم الباحث أهداف المنهج إلى : أهداف معرفية ، وأهداف مهارية ، وأهداف وجدانية ، وذلك من خلال عرضه للمهارات الإملائية المقررة على الصف الأول الإعدادى بشكل عام ، كما تعرض الباحث لمواصفات الهدف الإملائى الجيد ، وتقديم نماذج لصياغة الأهداف الإملائية فى المجال المعرفى والمهارى والوجدانى .

ثالثاً : المحتوى :	عرض الباحث لأنماط صياغة المحتوى الإملائى من حيث نمط القطعة ، ونمط الجملة ، ونمط الكلمة ، شارحاً حدود كل نمط وكيفية توظيفه فى درس الإملاء كما قدم المعايير التى يتم فى ضوئها تحديد نمط المحتوى الإملائى .
رابعاً : مداخل وطرائق التدريس	تناول الباحث أهم الطرق والاستراتيجيات التى أسفرت عنها دراسات عديدة عربية وأجنبية فى مجال تعليم الإملاء ، ولم يكتف الباحث بعرض قوائم منها ، وإنما قدمها بشكل أقرب إلى التفصيل ؛ كى يتعرف المعلم فلسفة كل طريقة وحدود استخدامها ؛ كى يتخير أنسبها لدسه ولتلاميذه ، وقد رجع الباحث فى هذه الإحاطة إلى المراجع العربية ، والدوريات الأجنبية ، ومواقع الإنترنت .
خامساً : نماذج لخطط التدريس	ولكى يقوِّم المعلم بعض الممارسات الخاطئة فى إعداد دروس الإملاء ، لم يكتفى بتقديم عرض مفصل لعناصر خطة الدرس ، بل أردف ذلك بنماذج لتخطيط درس الإملاء ، وقد أعتمد الباحث على التفصيل ليقدم (سيناريو) مفصلاً لكل التفاعلات والمناقشات التى تتم داخل حصة الإملاء ، سواء من جانب المعلم أو من جانب التلاميذ .
سادساً : الأنشطة والوسائل التعليمية .	**أولاً : الأنشطة الإملائية :** تناول الباحث أهمية النشاط ، ومبررات استخدمه فى درس الإملاء ، وأنواع المناشط التعليمية الإملائية ، والتى تربط تعليم الإملاء بمواقف محببة لدى التلاميذ مما ينعكس بدوره على اكتسابهم لمهارات الإملاء ، وإذا ما تحقق ذلك فيصبح من اليسير على التلميذ استدعاء هذه المهارات فى مواقف الكتابة المختلفة . كما قدم الباحث المعايير التى ينبغى مراعاتها عند تخطيط أى نشاط إملائى . **ثانياً : الوسائل التعليمية الإملائية :** عرض الباحث فلسفة استخدام الوسائل التعليمية فى درس الإملاء وهى إبعاد الخبرة الإملائية عن مجرد النقل اللفظى ، وتقريبها من مبدان التطبيق العملى المباشر ، كذا إسهامها فى جذب إنتباه التلميذ لما يتعلمه ؛ فينتقل أثر تعلمه هذه المهارات إلى مجالات التطبيق الكتابى مثل التعبير التحريرى .

سابعاً : نماذج التقويم	قدم الباحث إطاراً نظرياً عن التقويم يبين أهميته ، وفلسفته ، والفرق بين التقويم والامتحانات ، كما قسم الباحث أنواع التقويم إلى نوعين : **أ- التقويم التشخيصى :** وهو بدوره ينقسم إلى قسمين : - مبدئى . - تكوينى. **ب- التقويم الختامى :** كما عرض الباحث أمثلة تطبيقية لتوظيف كل نوع من الأنواع فى تقويم درس الإملاء ، وكذلك أمثلة لصياغة المفردات الاختبارية الإملائية ، كما قدم الباحث معياراً لتصحيح الأخطاء الإملائية ، بالإضافة إلى ذلك عرض الباحث لأنواع التصحيح الإملائى وكيفية استخدمه فى تقويم درس الإملاء .
ثامناً : مصادر التعلم	قدم الباحث عدداً وافياً من مصادر التعلم التى تغطى جوانب التخطيط والتنفيذ والإعداد لدرس الإملاء ، والتى يؤدى الرجوع إليها إلى إثراء التدريس وجعله أكثر فعالية ، وذلك لأن الباحث ضمَّن قائمة المصادر معظم ما أنتجته المكتبة العربية عن الإملاء وتعليمه .

د- أهمية دليل المعلم فى رفع كفاءات تدريس الإملاء وتحسين المخرجات التعليمية :

لقد أكدت كثير من الدراسات المتعلقة بالإملاء أن مناهج تعليم الإملاء لم تستفد من نتائج البحوث العربية وغير العربية، وأن مناهج الإملاء خالية من توظيف نتائج تلك البحوث ، بالإضافة إلى أن تعليم الإملاء يقتصر على أساليب ثلاثة هى : الإملاء المنقول، والمنظور ، والاختبارى ، وهذا النوع الأخير هو السائد فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية . وهذا ما دعا إلى ضرورة إعداد دليل لمعلم الإملاء يمكن المعلمين من السيطرة على كثير من المسائل والمشكلات المتعلقة بتعليم الإملاء ، حيث يقدم لهم الجديد من أساليب التدريس ، وأساليب التقويم ، والوسائل التعليمية المناسبة . كما أن الدليل يقدم الدعم فى كل مرحلة من مراحل التدريس ، بداية من التخطيط مروراً بالتنفيذ ، منتهياً بالتقويم ، ومسترشداً فى ذلك بما أسفرت عنه دراسات وبحوث عربية وأجنبية فى مجال تدريس الإملاء .

وتنطلق أهمية دليل المعلم فى أنه يحقق عدة وظائف تساعد معلم اللغة العربية على استخدامه كأداة فعاله فى تطوير أدائه ورفع كفاءات تدريس الإملاء وهذه الوظائف هى :

١- يتعرف المعلم من خلاله على الأهداف العامة والأهداف الإجرائية لمنهج الإملاء ، وبالتالى يساعده ذلك على تحديد وبلورة أوجه التعلم المرغوب فيها عند تدريس معلم اللغة العربية لمنهج الإملاء ودراسة التلاميذ له ، فعندما يتمكن المعلم من رؤية أهداف منهج الإملاء فى صورته الكلية ، وعندما تتاح له الفرصة لدراسة كل هدف بشكل تفصيلى ، ينعكس ذلك على عمل المعلم فى توضيح معظم جوانب التعلم التى يستطيع توفيرها فى المواقف التدريسية اليومية .

٢- إن معلم اللغة العربية فى حاجة دائماً إلى تطوير أداءه التدريسى للإملاء ويرتبط بهذا نموه العلمى والمهنى المستمر ، وهذا لا يتوافر إلا من خلال الاطلاع والدراسة المستمرة لكل ما هو مستحدث فى مجال تدريس الإملاء ، لذا سنجد أن دليل المعلم يشتمل على عديد من المداخل والاتجاهات التى من شأنها أن تثرى عملية التدريس ، والحقيقة أنه لا يزال هناك من المعلمين من يترددون فى استخدام بعض المداخل والاتجاهات الحديثة رغم إيمانهم بأهميتها ، ودليل المعلم يقدم العديد منها مع النماذج التطبيقية المصاحبة لها حتى يستطيع معلم اللغة العربية تطوير ما جاء فى الدليل ، ويقدم نماذج أخرى غاية فى الثراء ، يمكن أن يستفاد منها على مستوى أوسع .

٣- يشمل دليل المعلم على خطط نموذجية لدروس إملائية معينة ، ذلك أن معلم اللغة العربية سواء كان حديث العهد بالمهنة أو متمرساً بها يحتاج دوماً إلى التخطيط المسبق لدروسه اليومية ، وبالتالى فإن معلم اللغة العربية عندما يواجه تلاميذه فى الفصل لابد أن يمتلك تصوراً واضحاً لكيفية سير الدرس من أوله إلى آخره ، وبالتالى فإنه لابد أن يرى ويدرس ويفحص فى خطط نموذجية يقدمها الدليل ، فالقاعدة دائماً يجب أن تكون له فلسفة خاصة أو وجهة نظر تميزه عن غيره المعلمين ، ومن هنا فإن خطط دروسه يجب أن تكون على مستوى من العمق والدقة تجعل المعلم منفرداً فى رؤيته فى تخطيط الخبرات اليومية التى تحتويها دروس الإملاء .

٤- يقدم الدليل بياناً لما يمكن استخدامه من الوسائل التعليمية الإملائية وكذلك الأنشطة ، فالمعلم عندما يخطط للموقف التدريسى يفكر دوماً فيما يناسب هذه المواقف من وسائل تعليمية وأنشطة ، ويكون اختياره فى ضوء أسس ومعايير خاصة تحددها طبيعة الدرس ومستوى التلاميذ وغير ذلك من الاعتبارات ، وبالتالى فإن أمر الوسائل التعليمية الإملائية لا يترك للصدفة ، وإنما تأتى فى ضوء رؤيتها لطبيعة مادة الإملاء وحدودها ، وما يعرض من وسائل وأنشطة فى إطار الدليل هو عرض وظيفى يستطيع المعلم من خلاله أن يرى إمكانات كل وسيلة تعليمية ، وعلاقتها بمادة الإملاء، وعلاقتها بالأهداف العامة بالمنهج والأهداف الخاصة بالدرس ، ومن

المـــتوقع أن تســـاعد هذه الأنشطة والوسائل التعليمية معلم اللغة العربية فى تحقيق مستوى متقدم من الكفاءة فى تخطيط وتدريس منهج الإملاء .

٥- يحتاج المعلم من التثبت بشكل أو بآخر من مدى نجاحه وتلاميذه فى إنجاز الأهداف المحـــددة ســـلفاً ، أو مـــدى التقدم نحوها ، ولا يمكن أن يتم ذلك من خلال أساليب ارتجالـــية أو تصـــورات عفويـــة ، ولكـــن لابد له من وسائل علمية ضماناً للدقة والموضـــوعية ، مـــن هنا فإن دليل المعلم يقدم مرحلياً كل الأساليب والأدوات التى تساعد المعلم فى صياغة الأسئلة ، وكيف أن لكل سؤال هدفاً ومستوى ، وكيف أن هـــناك كثـــيراً مـــن الفروق بين تلاميذ الفصل الواحد مما يعنى تنوعاً وتدرجاً فى الأسئلة ، كما يتمكن المعلم بمساعدة الدليل من تحديد الإيجابيات والسلبيات ، وكذلك أوجـــه العـــلاج المناسبة لكافة نواحى القصور أو المعوقات التى حالت دون بلوغ التلامـــيذ للأهـــداف ، وبدراســـة دلـــيل المعلم يستطيع المعلم أن يرى هذه الأمور ليسترشـــد بهـــا كمـــا يستطيع إعداد أساليب تقويم أخرى اعتماداً على النماذج التى يتضمنها دليل المعلم .

ثانياً : الكفاءات ، أنواعها، أسس تحديدها، شروط صياغتها، وكيفية تقويمها .

أ- مفهوم الكفاءة .

بالرغم من تعدد تعريفات الكفاءة وكثرتها ، إلا أننا نستطيع أن نقول إن هذا التعدد والكثرة لم يؤد إلى اختلاف حول تحديد معنى الكفاءة ، إذ تكاد معظم التعريفات أن تتقارب فى نظرتها إلى الكفاءة . ويمكن تقديم أهم تعريفات الكفاءة فيما يلى :-

يعرفها **فاروق الفرا** [١] بأنها : مجموعة من الأهداف السلوكية المحددة بدقة ، وتصف المهارات والمعارف الضرورية لشخص ما لكى يكون قادراً على أداء مهام بعينها.

ويعرفها **رشدى طعيمة وحسين الغريب** [٢] بأنها تعبر عن أعلى درجة من درجات الأداء فى عمل ما .

ويعرفها (**Medely**) [٣] بأنها تحقيق مستوى الجدارة ، والحد الأقصى وليس الحد الأدنى المقبول كما يحدث فى الكفاية .

ويعرفها **محمد حمود المرسى** [٤] بأنها مستوى من التمكن فى مجال نوعى واسع نسبياً ومحدود من الدلالات المعرفية والسلوكية ، تكتسب فى مجال معين بالتدريب والممارسة .

كما يعرفها **أحمد سالم الهرمه** [٥] بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التى يكتسبها المعلم نتيجة مروره فى إبرنامج معين ، بحيث تمكنه من أداء مهامه التعليمية بكفاءة وفاعلية ، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه داخل الفصل .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن صياغة التعريف الإجرائى التالى : **إنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التى تصل بالفرد إلى أعلى مستوى من الأداء الذى يمكن ملاحظته وتفسيره وقياسه .**

١-فاروق حمدى الفرا : وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا لدى معلم المرحلة الثانوية بالكويت ، مرجع سابق ، ص٢٥ .

٢-رشدى طعيمة وحسين الغريب : الكفايات التربوية لمعلم التعليم الأساسى ، مرجع سابق ص٣٥٠.

3- Medely,D.M. : Teacher competency testing and the teacher educator ,University of Virginia . the Bureau of educational research , 1982 ,PP.53-55.

٤-محمد حمود المرسى : بناء برنامج لتطوير الكفاءات التدريسية لمعلمى اللغة العربية فى المرحلة المتوسطة بالسعودية ، رسالة دكتوراه ، (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ ،ص٢٦.

٥-أحمد سالم الهرمه : برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات اللازمة لمعلمى اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية ، مرجع سابق ، ص١٧.

مـــن خلال التعريفات السابقة للكفاءة صاغ الباحث تعريفه لكفاءة تدريس الإملاء كمـــا يلـــى : إنها أعلى درجة من درجات أداء المعلم فى تدريس الإملاء وذلك بالنسبة لمعلم اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية .

فض الاشتباك بين الكفاءة والكفاية وما يتصل بهما من مصطلحات :

الفرق بين الكفاية والكفاءة لغوياً :

عندما استعرض الباحث الأدب التربوى ؛ للتعرف على الفرق بين الكفاية والكفاءة ، وجـــد أن كثـــيراً من المنظرين يخلطون بينهما ، الأمر الذى جعل الباحث يلجأ إلى اللغة لتعرف الفرق بينهما لغوياً ، فاستعرض الباحث بعض المعاجم والقواميس العربية للتعرف على معنى كفاية وكفاءة (*) وقد تبين من ذلك أن :

- **الكفايـــة** : تعـــنى الاكتفاء والاستغناء ، فكفى الشىء يكفيه فهو كافٍ : إذا حصل به الاســـتغناء عن غيره ، وقد جاء فى الحديث : " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل " . وقد ورد فى قوله تعالى :" وكفى بالله وليا " فالكفاية بمعنى الاكتفاء والاستغناء ، والكفاف مقدار حاجته من غير زيادة أو نقصان . وعلى ذلك فالكفاية التعليمية التى تعنى قدرة المعلم على أداء مهامه بمستوى معين مـــن الإتقـــان ، فـــإن هذا المستوى هو مستوى الكفاف ، أى الحد الأدنى من الأداء المطلوب .
- **الكفاءة** : تعنى الند والنظير : أى المساواة والمماثلة . وفى القرآن الكريم : " ولم يكن لـــه كفواً أحد " أى ليس لله عز وجل مثيل ولا نظير فهنا نفى الله تعالى صفة المماثلة والمســـاواة لذاته ، ومنه الكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للزوجة فى حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك ، ويقال إن فلاناً بيَّن الكفاءة أى مماثل للأمر ، ومساو له ، وهو أهله وجدير به .

وبذلك تكون كلمة الكفاءة قد وردت بمعنيين :
المعنى الأول : وهو المماثلة والمناظرة .
والمعنى الآخر : للكفاءة يعنى القدرة على أداء العمل وحسن تصريفه بجدارة .

وعلى ذلك يمكن القول أن الكفاءة التعليمية التى تعنى قدرة المعلم على أداء مهامه بمستوى معين من الإتقان ، فإن هذا المستوى هو مستوى الجدارة أى الحد الأقصى من الأداء .
كمـــا أن الكفاية (بالياء) والياء حرف علة لين لا يؤدى التأثير الصوتى المطلوب ، أما الكفاءة (بالهمزة) والهمزة أقوى فى تأدية المعنى من الياء .

رجع الباحث إلى كل من :
١- المعجـــم الوســـيط : أخـــرجه إبراهـــيم مصطفى وآخرون ، الجزء الثانى ، ط٣ ، القاهرة ، مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية ، ١٩٨٥ ، ص ٨٢٢ .
٢- لسان العرب المحيط : ابن منظور ، القاهرة ، دار المعارف ، بدون تاريخ نشر ، ص ٣٨٩٢ .
٣- المعجـــم الوجيز : وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٩٠ ، ص ص ٥٣٦ ، ٥٣٨ .

الفرق بين الكفاية والكفاءة عند التربويين (*) :

يـــرى رشدى طعيمة أن : الكفاية تعبر عن الحد الأدنى الذى ينبغى توفره فى شىء كشرط لقبوله ، بينما تعبر الكفاءة عن أعلى درجة من درجات الأداء فى عمل ما . ويقرر رشـــدى طعيمة أنهما مُستَويان ، أحدهما يمثل الحد الأدنى وهو (الكفاية) والآخر يمثل الحد الأعلى وهو (الكفاءة) .

ويتفق مع الرأى السابق أحمد المهدى عبد الحليم بقوله : إن الكفاية هى الحد الأدنى من العمل والمصطلح الإنجليزى لها هو (**competency**) بينما أشار إلى لفظ كفاءة على أنه درجة الحد الأعلى لعدد من الكفايات والمصطلح الإنجليزى لها هو (**competence**) .

ويؤكـــد ذلـــك الرأى أيضاً وليد الكندرى : أن الكفاءة كمعنى يعتبر الحد الأعلى فى الأداء بينما الكفاية هى الحد الأدنى الواجب توافره فى الشىء لقبوله .

وامتداداً للآراء السابقة يؤكد أحمد حسين اللقانى : بأن الكفاية هى الحد الأدنى للأداء ، وعـــندما يصل أى فرد إلى هذا الحد فإن هذا يعنى أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية .

ويعرف سراج محمد الوزان : الكفاءة بأنها أعلى مستوى من الأداء يحققه المعلم.

وتـــتفق مع الآراء السابقة هالة طه بخش : فى أن الكفاية هى الحد الأدنى للأداء ، بينما الكفاءة هى الحد الأقصى .

(*) رجع الباحث إلى كل من :

١- رشدى طعيمة وحسين الغريب : الكفايات التربوية ، اللازمة لمعلم التعليم الأساسى ، مرجع سابق ، ص ٣٠٥ .

٢- أحمد المهدى عبد الحليم : الكفاءة والكفاية وما يتصل بهما فى اللغتين العربية والإنجليزية ، كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، (استنسل) ص ٥ .

٣- ولـــيد أحمـــد محمد الكندرى : تقويم أداء معلمى اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت فى ضوء الكفايات التربوية اللازمة لهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ٨٤ .

٤- أحمد حسين اللقانى وعلى الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة ، مرجع سابق ، ص ١٨٩ .

٥- ســـراج محمد وزان : الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ ، ص ٩ .

٦- هالـــة طـــه بخـــش : تنمية أداء المعلمات فى كفاءات تدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .

الفرق بين الكفاءة والكفاية كمصطلحات أجنبية (*) :

- ورد لمصطلح الكفاية ثلاث ترجمات : فالكفاية **competency** أو **competence** وهما مرادفان لكلمة **sufficiency** .
- أما مصطلح كفاءة فقد ورد له ترجمة واحدة وهى **efficiency** .

ولقد ذهب الباحثون فى ترجمتهم لمصطلح الكفاية والكفاءة مذهبين :

الأول : مـا جاء به كثير من الباحثين فى ترجمتهم لمصطلح الكفاية ومن هؤلاء : محمود كامل الناقة ، وأحمد المهدى عبد الحليم حينما أخذا بمصطلح (**competence**) كتعريف للكفاءة وليس للكفاية .

الثانى : مـا جاء به بعض الباحثين ومن هؤلاء : هالة طه بخش ، السعيد الجندى عبد العزيز ، حينما أخذ بمصطلح (**competency**) كتعريف للكفاءة وليس للكفاية .

ولسوف يأخذ الباحث فى ترجمته للكفاءة بمصطلح (**efficiency**) متفقاً فى ذلك مع كل مـن : أحمـد حسين اللقانى فى معجم المصطلحات التربوية المعرفة ، ومصطفى السايح محمد ، وعبير معوض محمد فى دراستهما عن الكفاءات التدريسية للطلاب المعلمين بكلية التربية الرياضية .

رجع الباحث إلى كل من :

1- Merriam- Wepsters : Collegiate Dictionary . 10 th ed . Springfield (1993) . p.224 .

٢- الـياس أنطوان : قاموس الياس العصرى ، القاهرة ، شركة دار الياس العصرية ، ط ٢٧ ، ١٩٨٤ ، ص ص ١٥٥ ، ٢٣٨ ، ٧٤٠ .

٣- محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات ، القاهرة ، مطبعة الطبجى التجارية ، ١٩٩٧ ، ص ١٨ .

٤- أحمد حسين اللقانى وعلى الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة ، مرجع سابق ، ص ١٤٦ .

٥- السـعيد الجندى عبد العزيز : برنامج مقترح لتنمية الجوانب الوجدانية لبعض كفاءات تدريس التاريخ لدى الطلاب المعلمين ، رسالة دكتوراه ، (غير منشورة)، كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٣ ، ص ١٢ .

٦- مصـطفى السـايح محمد وعبير معوض محمد : أثر استخدام بعض الوسائط المتعددة على الكفاءة التربوية للطلاب المعلمين بكلـية التربـية الرياضـية ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٢ ، ص ٤٥ .

٧- رشـدى لبيـب : معلم العلوم ، مسئولياته ، أساليب عمله ، إعداده ، نموه العلمي والمهني ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ ، ص ١٠١ .

الفرق بين الكفاءة والكفاية والأداء والمهارة .

أما الكفاءة والكفاية فقد تعرض لهما الباحث آنفاً ، ولسوف يعرض الباحث للفرق بينهما وبين مصطلح الأداء والمهارة فيما يلى :

مـــن الخطأ استخدام كلمة أداء محل كلمة كفاءة أو كفاية ، فبينما الكفاية والكفاءة يعبران عن مجمل السلوك الذى يتضمن : المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات ، والقيم التى يجب أن يظهرها المتعلم فى نهاية البرنامج ، فإن الأداء هو سلوك المتعلم الحاصل بالفعل نتيجة البرنامج .

ويـــرى البعض أن امتلاك شخص ما لكفاية معينة لا يعنى بالضرورة أنه سوف يؤديهـــا بمســـتوى جـــيد أو حتى يؤديها على أقل مستوى ، ومن هنا فإنهم يفرقون بين الكفاية والكفاءة والأداء **ويمكن أن نلخص ذلك فى أن الكفاية أو الكفاءة هى ما يستطيع المعلم أن يقوم به، أما الأداء فهو ما يقوم به المعلم بالفعل .**

أما المهارة فيعرفها رشدى لبيب بأنها قدرة الفرد على القيام بعمل ما بدرجة من الســـرعة والدقـــة مـــع الاقتصاد فى الوقت والجهد . وعلى ذلك فالكفاءة تختلف عن المهـــارة، لأن المهارة ترتبط أساساً بالسرعة فى الأداء ، أما الكفاءة فهى ترتبط بقدرة المعلم على الأداء بمستوى معين من الإتقان ، فالكفاءة معيار يصل إليه الفرد ويتضمن الحـــد الأقصى، أما المهارة فهى قدرة الفرد على أداء عمل بدرجة من السرعة أى أن الكفاءة أعم وأشمل من المهارة .

ب- أنواع الكفاءات :

لقـــد لخـــص بـــيرز (Pires) [١] أنواع الكفاءات فى : كفاءات معرفه وتذكر ، وكفـــاءات فهـــم ، وكفاءات أداء ، وكفاءات إنتاج . وتؤكد ما سبق جميع الكتابات التى تناولت الكفاءات فتقسمها إلى أربعة أنواع هى :[٢]

١-الكفاءات المعرفية .

وتشير إلى المعلومات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد لمهامه فى شتى المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام . وهذا الجانب يتعلق بالحقائق والعملـــيات والـــنظريات والفنـــيات ويعتمد مدى كفاءة المعلومات فى هذا الجانب على استراتيجية المؤسسات التعليمية فى الجانب المعرفى .

ولأهمـــية هـــذا الـــنوع مـــن الكفـــاءات ، وعلى الرغم من أن الباحث لا يسعى إلىالـــتعرض لها فى بحثه ، إلا أن ما قدمه الباحث فى الإطار النظرى لدليل المعلم فى الإمـــلاء يعـــد كفاءات معرفية ، تسهم فى سيطرة المعلم على الكفاءات الأدائية ، مما يظهر أثره على التلاميذ فيما يسمى (بالكفاءات الإنتاجية) .

1-E.A.Pires: Some Notes on Competency based teacher education ,(Amman:Unrwa /Unesco Institute of Education, Extension Service Section, 1989), P.1.

٢-محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمى القائم على الكفاءات ، القاهرة ، مطبعة الطوبجي التجارية ، ١٩٩٧،ص١٨.

٢-الكفاءات الأدائية .

وتشـــير إلى كفاءة الأداء التى يظهرها الفرد ، وتتضمن المهارات النفس حركية ، وأداء هـــذه المهارات تبنى وتعتمد على ما حصله الفرد سابقاً من كفاءات معرفية وتتطلب عرضاً يستطيع الطالب أن يؤديه مستفيداً من كل الوسائل والأساليب والفنيات .

ولقد قدم الباحث نوعين من التدريب على هذه الكفاءات وهما :

أ- **الدروس النموذجية** التى قدمها الباحث كأحد أساليب تدريب المعلمين عينة البحث على دليل المعلم قبل تطبيقه .

ب- **الـــدروس النموذجية** لتخطيط وتنفيذ درس الإملاء ، والتى ضمنها الباحث دليل المعلم تأكيداً لهذه الكفاءات ورغبة فى تنميتها لدى معلم اللغة العربية .

٣-الكفاءات الوجدانية .

وتشير إلى آراء الفرد ،واستعداداته، وميوله، واتجاهاته، وقيمه، وسلوكه الوجدانى ، وهـــذه الكفاءات تغطى جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل حساسية الفرد ،وتقبله لنفسه ، واتجاهه نحو المهنة، وتسهم الدراسات الإنسانية فى تحقيق هذه الكفاءات، وعلينا أن نفرق هـــنا بين الكفاءات السلوكية التى يمكن أن تظهر سلوكاً، وبين تلك التى لا تظهر مثل هذا السلوك . وتجمع البحوث والكتابات على صعوبة تحديد وتقويم وتقدير هذه الكفاءات

والباحث لا يسعى إلى قياس مثل هذا النوع من الكفاءات فى بحثه ، إلا أنه سوف يتحقق ضمنياً من توفرها من خلال مظاهر معينة يمكن أن تكون مؤشراً لتحقق مثل هذا النوع من الكفاءات مثل :

- استعداد المعلمين للمشاركة فى تطبيق البحث .
- اتجاهاتهم نحو تدريس الإملاء .
- واهتمامهم بالتفاعل مع الباحث .
- رغبتهم من التعرف على مزيد من مصادر التعلم التى تؤدى إلى إثراء عملهم التدريسى .

٤-الكفاءات الإنتاجية .

وتشير إلى أثر أداء المعلم للكفاءات السابقة فى الميدان، وهذه ينبغى أن تلقى اهتماماً فـــى برامج إعداد الكوادر الفنية ، ذلك أن هذه البرامج تعد لتخريج مؤهل كفء ، والتأهل والكفاءة هنا يشيران إلى نجاح المتخصص فى أداء عمله (ليس ما يؤديه ولكن ما يترتب علـــى أدائه) . وكثيراً ما ننظر إلى هذا المستوى الأخير من منظور التقدير والتقويم ،أى المستوى الذى ينبغى أن تقوم من خلاله كل برامج الكفاءة .

وهذا النوع من الكفاءات الإنتاجية يعد ترجمة لما سبقه من كفاءات ، ولذا يحرص الباحـــث على قياسه من خلال اختبار الإملاء ، الذى يهدف إلى قياس أثر امتلاك معلمى اللغة العربية لكفاءات تدريس الإملاء على تنمية مهارات تلاميذهم .

جـ- أسس تحديد الكفاءات وشروط صياغتها : [1]

١- أسس تحديد الكفاءات :

يستند تحديد الكفاءات إلى مجموعة من الأسس التى فى ضوئها نختار ونحدد ونصوغ عبارات الكفاءات . ولدينا فى هذا السياق أربعة أسس رئيسة هى :

الأساس الفلسفى :

وهو يهدف إلى تحديد افتراضات وأهداف البرنامج القائم على الكفاءات ،أى التصور العام عن الفرد الذى يعد من وجهة نظر الهيئة والمؤسسة التى تقوم على إعداده ومقدار العطاء المنتظر منه ، وفى نفس الوقت وضع تصور عام عن دور هذه المؤسسة وطبيعتها، وهذه الافتراضات والأهداف ننظر إليها كمقياس يمكن به ومن خلاله تحديد الكفاءات .

الأساس التطبيقى :

وهذا الأساس يعنى أن الكفاءات يجب أن تحدد فى ضوء توافر مجموعة من المعلومات المكتسبة من خلال الخبرة والتجربة، أى لابد من الاستعانة بما أثبتته التجربة ، وأظهره التطبيق من معلومات وبيانات فى تحديد الكفاءات، وذلك لأن المعلومات المبنية على التطبيق ينظر إليها دائما باعتبارها معلومات صادقة .

الأساس الأدائى .

ويشير هذا الأساس إلى ضرورة الاستناد إلى عملية تحديد منظمة للأدوار والمهام والواجبات التى سيؤديها الفرد الذى سنقوم بإعداده، وذلك فى ضوء ما يؤديه الأفراد العاملون من ذوى الخبرة فى الميدان الفعلى للعمل.

الأساس الواقعى :

وهذا الأساس يعنى العودة عند تحديد الكفاءات إلى البرامج الحالية، والمقررات الموجودة، وإلى إشراك العاملين فى المؤسسة، مثل أعضاء هيئة التدريس ،والطلاب وأيضا قادة الميدان وخبرائه.

٢- شروط صياغة عبارة الكفاءة :

هناك بعض الشروط والاعتبارات التى تراعى عند صياغة عبارات الكفاءة وهى :

- أن تكون العبارة بحيث يمكن ملاحظتها أثناء قيام الأفراد بواجباتهم .
- أن تكون واضحة بسيطة بحيث تحتوى على كفاءة واحدة .
- أن تصاغ على شكل هدف سلوكى يمكن قياسه .
- أن ترتب عبارات الكفاءات ترتيبا منطقيا .

١-يحيى عبد الوهاب الصايدى : تطوير بعض الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمى التعليم الوظيفى باليمن ، مرجع سابق ، ص ص١٧٧-١٧٨.

د- تقويم الكفاءات :

عند التعرض لتقويم الكفاءات، لابد من الحديث عن تقويم الكفاءة وخطوات وأساليب هذا التقويم من خلال ما يلى :

١- تقويم الكفاءة .

يعتبر تقدير وتقويم اكتساب الكفاءة عنصراً هاماً جداً فى البرامج التعليمية القائمة على الكفاءات، بل ينظر إليه باعتباره من أكبر مشكلات هذه البرامج، وذلك نتيجة ما يقابله من صعوبات . والأهداف السلوكية تمثل حجر الأساس فى عملية تقدير الكفاءة أو الأداء ، والذى ينبغى أن يكون فى ضوء الأهداف المحددة سلفاً .

وكما يذكر **فاروق الفرا** [١] إن قدرة المعلم على تأدية العمل الذى يقوم به بكفاءة هى المؤشر الرئيس والدليل المقبول لنجاحه فى مهنته ، وليس مدى معرفته بالموضوعات المختلفة ، أو قدرته على وصف كيفية القيام بالمهام الموكلة إليه بكفاءة ، أو الدراجات التى حصل عليها فى الامتحانات . هكذا فالتقويم يستخدم فى الحكم فى مدى اكتساب الفرد للكفاءة عن طريق الأداء أو السلوك الذى يؤديه، والذى يسهل ملاحظته وقياسه، وليس الغرض من التقويم وضع درجات للفرد أو مقارنته بزملائه ، وإنما الهدف هو تزويده بالمعلومات حول مستوى الكفاءة التى يريد اكتسابها.

٢- خطوات تقويم واكتساب الكفاءة :

يتم التقويم على أساس الكفاءة من خلال خطوات نوضحها فيما يلى :

- تحديد الأهداف النهائية الواجب على الفرد تحصيلها فى موقف تعليمى معين .
- تحديد الكفاءات المطلوبة لتحقيق الأهداف السابق تحديدها .
- ترجمة الكفاءات إلى سلوكيات يمكن ملاحظتها وقياسها ،وهنا ينبغى تحديد المقاييس والمؤشرات لكل كفاءة .
- تصميم نظام للتقويم يضمن الإجابة عن سؤالين هامين هما :
  أ- هل تم تحصيل الأهداف ؟
  ب- هل استطاع الفرد امتلاك المهارة المطلوبة ؟
- تحديد الكفاءات التى بها قصور ؛ لتحسين الأداء من خلال برامج للتدريب .
- إضافة خبرات تدريبية جديدة .

١-فاروق حمدى الفرا : وضع برنامج لتطوير بعض كفاءات تدريس الجغرافيا ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢٠-٢٢١.

٣- أساليب تقويم الكفاءات :

فى تقويم الكفاءات يذكر محمود كامل الناقة [١] مجموعة من الأساليب منها :

- يمكـــن تقويم الكفاءة بأن يطلب من المتعلم أن يستخدم كل مهارة من مهاراته فى الموقف المناسب
- فى بعض الأحيان لا يكتفى باستخدام المهارة ، بل يطلب من المعلم معرفة الوقت المناسب لاستخدامها . والظروف والشروط التى تستدعى استخدامها .
- بالنســبة لإجــراءات تقديــر المعلومات يمكن استخدام الاختبارات التحريرية أو الشفوية .
- بالنســبة لإجراءات تقدير الكفاءات العملية يمكن استخدام المشروعات العملية، أو تصــميم مواقــف شــبيهة بــالواقع مع استخدام بطاقات الملاحظة، ويمكن تقويم الكفاءات المعرفية والأدائية على الوجه التالى :

أسلوب تقويم الكفاءات المعرفية :

يقــدر هــذا الجانب عن طريق إظهار معرفة كافية بالكفاءة ، وذلك باستخدام نظم الامتحانات المعرفية المختلفة ، ونظام المقابلة بواسطة أعضاء هيئة التدريس .

أسلوب تقويم الكفاءات الأدائية :

هــناك شبه إجماع على أن معيار تقدير هذه الكفاءات يجب أن يكون ما يفعله الفرد فى أداء مهنته، ويأخذ تقدير هذه الكفاءات عدة صور منها :

- إظهار الكفاءة فى عمل ميدانى ، ويتم الرصد عن طريق الملاحظة المباشرة أيضاً بواسطة أعضاء هيئة التدريس أو الزملاء .
- إظهــار الكفــاءة فى مواقف تمثيلية مصطنعة ،ويتم الرصد عن طريق الملاحظة المباشرة داخل المؤسسة التعليمية بواسطة أعضاء هيئة التدريس وزملاء الفرد .
- إظهــار الكفــاءة فــى عمل ميدانى طبيعى ، ويتم الرصد عن طريق الملاحظة المباشرة بواسطة القادة والمشرفين .
- قــياس أثــر الأداء على الناتج، أى قياس ما يؤدى إليه هذا الأداء من ناتج ، مثل تقدير أثر أداء المعلم على تلاميذه من حيث التحصيل أو الاتجاهات أو غير ذلك .

٤- أساليب تقويم كفاءات تدريس الإملاء فى الدراسة الحالية :

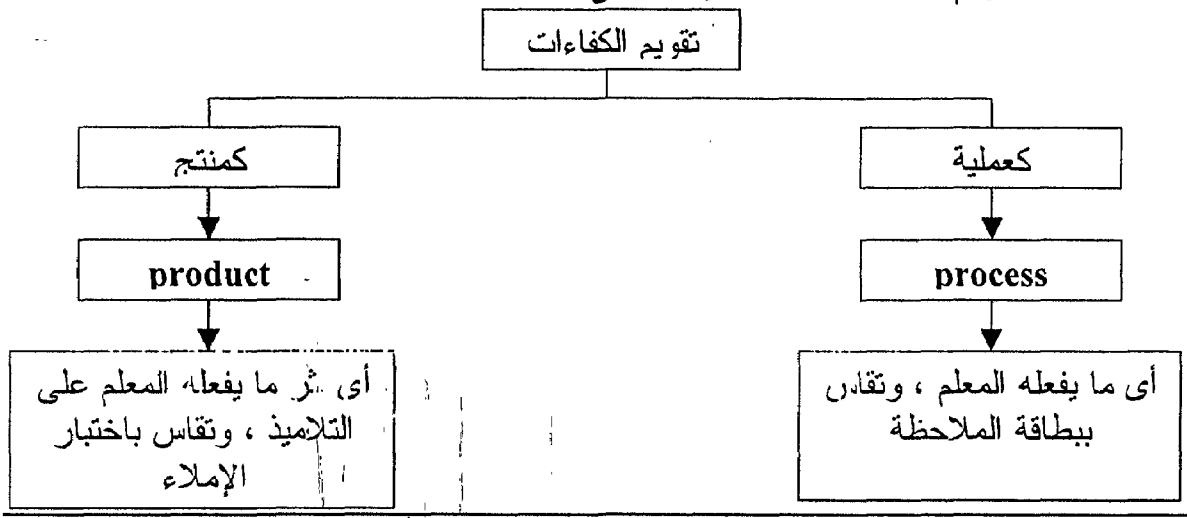

١-محمــود كــامل الــناقة : الــبرنامج التعلــيمى القــائم علــى الكفــاءات أسســه وإجــراءاته ، مــرجع ســابق ، ص ص٤٢-٤٣.

ثالثاً : الأسس العامة لبناء دليل المعلم فى الإملاء . (*)

توطئة :

التربية ليست عملية ارتجالية تتم فى فراغ ، بل هى عملية مقصودة لها أهداف تحددها الجماعة ، كما أن لها طرائقها المقصودة فى تحقيق الأهداف التى تتفق وفلسفة المجتمع ، ولها بعد ذلك أساليبها فى تقوم مدى ما حققته منها .

ولكل علم من العلوم طبيعته الخاصة وقدرته على المشاركة فى تحقيق هذه الأهداف أكثر من غيره ، فما يمكن أن يحققه علم من العلوم قد لا يحققه علم آخر؛ لذا كان على الباحثين فى مجال العلوم المختلفة إجراء دراسات تحدد إمكانات كل علم وطاقاته حتى يمكن استغلالها فى تحقيق الأهداف ، مع مراعاة حقيقة مؤداها أن العلم دائم التغير ، من ثم ينبغى إعادة النظر فيما تقدمه للمتعلمين مراعين خصائص نموهم ، وطبيعة كل مرحلة.

ويأتى علم الإملاء العربى – كجزء من منظومة كبرى وهى اللغة العربية – ، ليساهم مع غيره من العلوم فى الوصول بالدارس إلى مرحلة الصواب اللغوى فى الكتابة العربية ، لذا أنجزت فى ميدان الإملاء أبحاث عربية وأجنبية، غيرت من خريطة تعليم الإملاء بما قدمته من إسهامات فى تعليم الإملاء وتطويره هدفاً ومادة وأساليب تدريس وتقويم .

وبقى دورنا الهام فى بلورة هذه الإسهامات وتوظيفها فى مجال تدريس الإملاء لنتخطى بذلك مرحلة التعطل الإملائى (وهى المرحلة الفاصلة بين إنتاج البحث العلمى وتوظيفه فى ميدان تعليم الإملاء) ؛ ليكون المعلم قادراً على تنفيذ وتخطيط وتقويم حصة الإملاء بكفاءة .

وعلى هدى من التوطئة السابقة قام الباحث بدراسة تحليلية للأسس العامة التي سيتم في ضوئها بناء دليل المعلم فى الإملاء وكانت كما يلى :

أ- طبيعة مادة الإملاء .

ب- طبيعة المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر .

ج- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .

---

* رجع الباحث إلى :

١- محمد رجب فضل الله : صعوبات الكتابة الإملائية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥.

٢- صلاح الدين مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨ .

٣- محمد لبيب النجيحى : الأسس الاجتماعية للتربية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٧٦ .

٤- أحمد حسين اللقانى : المناهج بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ص ١٠١-١٠٦ .

٥- حسن شحاتة : تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، مرجع سابق ، ص ١٣٧.

٦- عبد العليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، مرجع سابق ص ص١٠-١١ .

٧- محمد صالح سمك : فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٧٩، ص ص٥٢٢-٥٢٣.

٨- مصطفى فهمى : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، القاهرة ،مكتبة مصر ، (د.ت) ،ص ص ١٩٨ -١٩٩.

٩- حامد زهران : علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٤ ،١٩٧٧،ص ٢٣٧.

أ- طبيعة مادة الإملاء :

مما لاشك فيه أن طبيعة أى فرع من فروع اللغة يعد مصدراً أساسياً لاشتقاق أهدافه من ناحية، وبناء محتواه من ناحية أخرى؛ حتى لا يسند إليه من الأهداف ما لا تتفق مع طبيعة ذلك الفرع وجوانب تدريسه. من أجل هذا سيعرض الباحث لطبيعة الإملاء العربية كأساس من أسس بناء دليل المعلم موضوع الدراسة الحالية من خلال ما يلى :

١- مفهوم الإملاء .
٢- أسس تعليم الإملاء ومعالجة أخطائه .
٣- أهمية الإملاء .

١- مفهوم الإملاء :

إن الأصل فى الرسم الإملائى أن يكون معبراً تعبيراً دقيقاً عن أصوات الكلمة بدون زيادة أو نقصان ولا خلل فى الترتيب ، ولما كانت بعض الحروف فى الكتابة العربية تخضع فى رسمها لعوامل أخرى محررة من التزام الصورة الخطية ، فقد دعت الحاجة إلى وضع ضوابط عامة ، تنظم رسم الحروف فى أوضاعها المختلفة ، وهذه الضوابط هى التى نسميها قواعد الرسم الإملائى .

والإملاء بعد مهم من أبعاد التدريب على الكتابة فى إطار العمل المدرسى ، فهو يدرب التلميذ على كتابة الكلمات بالطريقة التى اتفق عليها أهل اللغة وإلا تعذرت ترجمتها إلى معانيها .

كما أن الإملاء فى مفهومه العام نظام لغوى معين ، موضوعه الكلمات التى يجب فصلها ، والتى يجب وصلها ، والحروف التى تزاد والحروف التى تحذف ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، سواء أكانت مفردة ، أم على أحد حروف اللين الثلاثة ، والألف اللينة ، وهاء التأنيث وتاؤه ، وعلامات الترقيم ، ومصطلحات المواد الدراسية ، والتنوين بأنواعه ، والمد بأنواعه ، وقلب الحركات الثلاث ، وإبدال الحروف ، واللام الشمسية والقمرية . والإملاء كما يعرفه البعض بأنه (ضبط التهجئة وطريقة كتابة الكلمة) . ويعرفه البعض الأخر بأنه ترجمة المنطوق إلى مكتوب .وفى النهاية فإن وظيفة الإملاء أن يعطى صوراً بصرية للكلمات تقوم مقام الصور السمعية .

٢- أسس تعليم الإملاء ومعالجة أخطائه :

وتعليم الإملاء ومعالجة أخطائه يقوم على مجموعة من الأسس . وعلى الرغم من أن الباحث قد عرض لأسس تعليم الإملاء فى موضع سابق بهذا الفصل إلا أنه سوف يعرض سريعاً لهذه الأسس .

- أسس تعليم الإملاء العربى :

الأساس البصرى :

وسيلته العين ، فهى ترى الكلمات وتلاحظ حروفها مرتبة وهى لذلك تساعد على رسم صورتها الصحيحة فى الذهن والقدرة على استدعائها حين يراد كتابتها، لذلك لابد أن تعرض الكلمات الإملائية بصورة مشوقة وجذابة سواء على السبورة ،أو من خلال بطاقات هجائية ، أو من خلال قاموس إملائى يعرض للمفردات الإملائية الصعبة .

الأساس السمعى :

وسـيلته الأذن . ولهـذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتميزها وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، والاستماع إلى المقاطع مرتبة ، ووسيلة هـذا التدريـب الإكـثار من التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل الكتابة فلابد من حدوث الاقتران بين صورة الكلمة وصوتها حتى يحدث ما يسمى بالتكامل اللغوى للمفردات .

الأساس اليدوى :

وسـيلته الـيد . واليد هى العضو الذى يعتمد عليها فى كتابة الكلمة ورسم أحرفها صـحيحة ومرتـبة ، وجهد اليد جهد عضلى ، ومن هنا يجب الإكثار من تدريب التلاميذ تدريـبا يدويـا علـى الكـتابة ؛ حتى تعتاد اليد مجموعة من الحركات العضلية الخاصة فيفيدهم ذلك فى السرعة فى الكتابة مع تجويدها .

الأساس اللفظى :

وهـو يتعلق بنطق الكلمة فعند النطق بالكلمة فإن الطالب يحفظها بالإحساس اللفظى المـتولد من تحريك عضلات النطق (الحنجرة ، الحلق ، اللسان ، الشفتين ، ...) ولذلك يجـب أن تصـاحب دروس الإملاء دروس القراءة فينبغى أن تتكامل هذه الأعضاء مع بعضـها الـبعض حيث إن كل عضو منهم لا يستطيع الاستغناء عن الآخر بيد أنه ينبغى توظـيف هذا التكامل توظيفا تربويا سليما ، والمعلم الناجح هو الذى يشرك هذه الأعضاء فى تعليم تلاميذه الإملاء .

- أسس معالجة الأخطاء الإملائية :

الإملاء - شأنه فى ذلك شأن كل فروع اللغة - يعانى ضعفاً فى أدائه بحيث تتأخر السيطرة عليه إلى المراحل التالية للمرحلة الابتدائية ، والمفترض فى هذا النوع أنه ينتهى بانتهاء مرحلة التعليم الأساسى ، ويسقط الإملاء بعد ذلك من الجدول المدرسى ؛ على أن التلامـيذ قـد تمكـنوا منه ، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك أخطاءً موجودة فى الكتابة الإملائية تستمر مع التلاميذ حتى مراحل متقدمة من حياتهم .

وهـناك حقيقة يجب أن نؤكدها ، هى أن معالجة الأخطاء الإملائية لا يكون بحفظ قواعد الإملاء ، بل لابد من التدريب المستمر فى قاعة الدرس وخارجها . فالتدريب يقود إلى القاعدة ويثبتها بالطريقة الاستنباطية ، كما يجب أن نوضح أن أسس العلاج المقترحة هذه لا تستلزم ترتيباً أو تسلسلاً معينة وإنما هى مرونة لظروف التلاميذ، بشرط أن يكون التدريـب فـى موقف تعليمى مناسب للجو المحيط بالتلاميذ ؛ ليعيشوا جواً طبيعياً مشبعاً بالوسائل المعينة على اكتساب المهارة المطلوبة .

الأسس التى يجب اتباعها عند معالجة الأخطاء الإملائية :

١- الاستفادة من الأخطاء الإملائية فى تخير القواعد التى تدور حولها ، وتيسيرها للتلاميذ حيث نقدم إليهم ما يحتاجونه ، لا ما نتصور أنهم فى حاجة إليه .

٢- حصر الكلمات الصعبة والتطبيق عليها ، مع تدريب الذاكرة على استيعابها وحفظها.

٣- استخدام السبورة أو البطاقات الهجائية فى كتابة الكلمات التى تمثل صعوبة إملائية، مع تدريب اللسان على نطق هذه الكلمات ، وتعويد اليد على رسمها، وكتابة ما يشابهها كتابة صحيحة .

٤- تكليف التلاميذ بجمع الأشباه والنظائر لمهارة المعالجة فى خارج قاعة الدرس، والبدء بتصحيحها فى بداية كل حصة ، وإعطاء التعزيزات للجميع : مجيدين أو متعثرين .

٥- فى أثناء القراءة الجهرية ، أو فى أثناء استخدام السبورة للكتابة ، يثير المعلم انتباه التلاميذ إلى الكلمات التى تحمل صعوبة إملائية ، سبق علاجها ، أو هى فى حيز المعالجة .

٦- معالجة المهارات الإملائية المتدنية مهارة بعد أخرى ، وذلك بعد إجراء اختبار تشخيصى . وترتيب هذه المهارات المتدنية ترتيباً تنازلياً ، والبدء بعد ذلك بأكثرها تعثراً ، وتعالج هذه المهارات جماعياً إذا كانت نسبة الإخفاق ٢٥% فأكثر .

٧- تجميع الكلمات التى مثلت صعوبة إملائية للتلاميذ فى مجموعات لها خصائص مشتركة تجمعها : كالكلمات التى تتوسطها همزة مكسورة على الياء ، أو الكلمات التى بها حروف تنطق ولا تكتب أو العكس .

٨- الحد من عدد المهارات المعالجة فى الحصة الواحدة ، ويفضل أن تكون واحدة، ويتم التركيز عليها حتى يتأكد المعلم أن تلاميذه قد أجادوها ، ولا ينتقل إلى غيرها إلا بعد إجراء اختبار بعدى؛ ليتم التأكد من السيطرة عليها .

٩- معالجة الكلمات الصعبة ، والاستعانة على ذلك ببطاقات توزع على التلاميذ الضعاف ، ويوجه المعلم التلاميذ إلى حروفها ، ثم إلى مقاطعها ، والتركيز على المقطع مفتاح الكلمة .

١٠- ربط المهارات الإملائية بالأنشطة المختلفة وبخاصة المحببة لدى التلاميذ : كالأنشطة الرياضية ، ومهرجان القراءة للجميع وغير ذلك .

١١- تكوين مكتبة إملائية فى كل فصل ، يشارك فيها التلاميذ معلمهم فى تكوينها من الممارسات التى تمت ، وترتيبها على حسب المهارات ؛ ليسهل الرجوع إليها فى أى وقت عند الحاجة .

١٢- العناية بالعلاج الفردى لضعاف التلاميذ .

١٣- التركيز على المهارة الفرعية التى تمثلها الكلمة الصعبة ، وتنميتها فى تتابع واستمرار فى حصة الإملاء وخارجها .

١٤- التأكيد على فهم النص المكتوب عن طريق مطالبة التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة .

١٥- الاهتمام بالمعنى قبل التهجئة عن طريق ربط الإملاء بالأعمال التحريرية .

١٦- القـراءة الجهرية للنص الإملائى ضرورية ، مع مراعاة تمثيل المعنى ، وإخراج الحروف من مخارجها صحيحة .
١٧- الاهتمام بالإملاء فى كل الواجبات المدرسية .
١٨- التنويه عن الأخطاء الإملائية فى الأعمال التحريرية أولاً بأول .
١٩- متابعة كتابات التلاميذ وتصحيحها أولاً بأول دون تراخ أو تباطؤ ؛ لأن التراخى فى تصحيح الخطأ يكسبه الاستمرار والممارسة ، وقد يصعب بعد ذلك التعديل والتصحيح لدى التلميذ .
٢٠- الاستعانة بكل الوسائل التعليمية المتاحة : البطاقات ، السبورة بكل أنواعها ، جهاز العرض فوق الرأس ، الحاسوب ، اللوحات الورقية .

وكلمة أخيرة أهمس بها فى أذن معلم اللغة العربية ؛ وهى التخلص من عيوب النطق أو التحدث باللهجة العامية ، وعليه اللجوء إلى العربية الميسرة ، فإنهم إن استمعوا إلى نماذج لغوية سليمة بحروف واضحة المخارج فإنهم سيقلدونك وبالتالى تحيا اللغة العربية : استماعاً وتحدثاً وقراءةً وكتابةً .

٣- أهمية الإملاء العربى :

الإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية وهو من الأسس المهمة فى التعبير الكتابى. وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية .

كما أن للإملاء أثراً مهماً وبعيد المدى فى حياة التلاميذ أثناء الدراسة وبعدها ، وذلك لاتصاله بجميع فروع الدراسة ، وبجميع الأعمال المكتوبة ، ولاسيما أن تقييم مستوى التلاميذ يتم فى غالبيته عن طريق اللغة المكتوبة التى يعد رسمها رسما صحيحا من أهم مقاييس سلامتها .

وتؤكد الدراسات أن التلميذ الضعيف إملائياً لا يتمكن من مواصلة دراسته أبعد من المرحلة الابتدائية . وغير خاف ما يلحق المتعلم الضعيف فى الإملاء من ضرر فى حياته ، فقد لا يسهل عليه أن يجد وظيفة فى شركة أو معمل أو متجر أو مصلحة من المصالح التى يحتاج فيها العمل إلى الكتابة ، حتى وإن كانت الكتابة تستخدم فيها الآلات الحديثة مثل الحاسوب والآلات الكاتبة الحديثة .

ب- طبيعة المجتمع المصرى فى الوقت الحاضر :

نظراً لأن المجتمع هو الذى أنشأ المدرسة باعتبارها وسيلة إعداد الأفراد القادرين على الحياة فى المجتمع والتكيف معها ، كان لابد أن توثق أواصر الصلة بين المنهج الدراسى وبين المجتمع ، بحيث يرتبط المنهج الدراسى بحياة المجتمع الذى يعمل فيه، بما له من إمكانيات وأهداف وعلاقات متنوعة مع المجتمعات الأخرى ، وإن هروب المدرسة ومناهجها من هذا الإطار الاجتماعى، يعنى هروبها من مسئوليتها الاجتماعية، وابتعادها عن المصدر الرئيس الذى تشتق منه وظيفتها وأهدافها ومادتها .

ونظـــراً للتحولات الاقتصادية والتكنولوجية للمجتمع المصرى فى الربع الأخير من القـــرن العشـــرين فـــى الـــريف والمـــدن ، واعتماد كل مؤسسات الدولة على التقنيات التكنولوجـــية بمـــا يسمى (بالحكومة الإلكترونية) فلم يعد هناك مجال لأولئك الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ، وغير خاف أن التعامل مع الحاسوب أو التراسل عبر الإنترنت يحتاج إلى إتقان مهارات الإملاء عند الكتابة على لوحة المفاتيح .

إن تدشـــين هذه الثورة التكنولوجية فى قطاعات العمل تحتاج إلى نوعية خاصة من الخريجين ، مما يلقى بظلال من الشك على قدرة المتخرج ضعيف الكتابة من الاندماج مع هـــذه التقنيات والتعامل معها ، مما ألقى بالمسئولية على عاتق المدرسة وعلى عاتق معلم اللغة العربية إلى إعداد الكوادر القادرة على التعامل مع هذه المستحدثات .

ولقد ضج المجتمع من الأخطاء الإملائية الفادحة التى تتناثر عبر كتابات التلاميذ ، و تعد خطورة الأخطاء الإملائية أنها تستمر مع التلميذ حتى بعد أن يلتحق بالجامعة ، بل تمتد إلى دارسى اللغة العربية أنفسهم والأدباء ، والمعلمين ، والصحفيين ، وعلى صفحات الصـــحف والمجـــلات ، حتى قال **مصطفى أمين** : " يظهر أننا تناسينا أن كثيراً من قراء الصحف يتعلمون اللغة منها ، فكأننا بهذه الأخطاء الإملائية نعلمهم الجهل " ويقول **أنيس منصـــور** : " إنـــنا يجب أن نعتنى باللغة العربية تلك التى لم يعرف أحد كيف ينطقها أو يكتبها " .

ولعلنا نعلم أن المناهج الدراسية بشكل عام فى كل دول العالم تخضع لعمليات تقويم مستمرة تستهدف تطويرها فى محاولة لسد الثغرات القائمة ، ولمسايرة التغيرات السريعة فى المجتمع والتى تحدث تغيرات بدورها فى الركائز التى يستند إليها أى منهج . ومنهج تعلـــيم الإمـــلاء لابـــد أن يراجع نفسه ، ويعاد النظر إليه ؛ بغية تقويمه وتعرف عنصر الضعف تلك التى أفرزت تلاميذ غير قادرين على الكتابة السليمة إملائياً .

ج- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية :

يمر التلاميذ فى المرحلة الإعدادية بما يسمى (**مرحلة المراهقة المبكرة**) وهى تمتد مـــن ســـن (١٢- ١٤) سنة ، وتتسم هذه المرحلة بالنمو السريع فى الناحية الجسمية ، والعقلـــية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، واللغوية ، والوجدانية وهى نواح تنمو جميعها فى وقت واحد ، ويتأثر بعضها ببعض .

وفـــيما يلى نقدم عرضاً سريعاً وموجزاً لأهم مظاهر النمو المختلفة لدى تلاميذ هذه المرحلة ، والتى تتميز عن غيرها من المراحل :

١- النمو الجسمى :

يتميز النمو الجسمى فى هذه المرحلة بالسرعة الكبيرة ، وعدم الاستقرار فى أجزاء الجســـم المختلفة ، ويجد التلميذ فى نفسه طاقات كامنة تريد أن تعبر عن نفسها ،ويصبح قـــادراً على أداء ألوان مختلفة من الألعاب والحركات ؛ ولذا يجب تنمية الميول الخاصة بالمهـــارات الحركـــية، والاهتمام بالتربية الرياضية ، وتشجيع ممارسة الألعاب الرياضية الـــتى تـــؤدى إلـــى تكوين عادات جسمية وحركية سليمة ؛ حتى يمكن استغلال الطاقات الموجودة عند التلميذ فى هذه المرحلة استغلالاً صحيحاً وإلا تحول إلى العكس .

٢- النمو الاجتماعى :

يرتبط النمو الجسمى بالنمو الاجتماعى ارتباطاً وثيقاً ، حيث يجد المراهق أن لديه طاقات لابد من التعبير عنها ؛ ولذا يتجه إلى جماعات الرفاق للتعبير عن تلك الطاقات ،ويميل المراهق إلى الاهتمام بالمظهر الشخصى ، وتنمو لديه نزعة الاستقلال والاعتماد على النفس ، وكذلك ينمو لديه الميل إلى الزعامة ، كما ينمو لديه حب المنافسة وإثبات الذات .

٣- النمو العقلى :

تتميز مرحلة المراهقة بأنها فترة نمو فى القدرات وفى النمو العقلى ، وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة فى التعبير مثل : القدرة اللفظية والقدرة العددية ، وتزداد سرعة التحصيل وإمكاناته ، وينمو لديه : الانتباه ، والدقة ، والتذكر ، والتفكير المجرد والاستنتاج ، والحكم على الأشياء وحل المشكلات وتنمو لديه المفاهيم المعنوية المجردة مثل : الخير ، الشر ، العدالة ، والفضيلة .

٤- النمو اللغوى :

يزداد ميل المراهق إلى القراءة بهدف التسلية للخروج من العالم الذى يعيش فيه إلى عالم يجد فيه ذاته ، ومن هنا تزداد لديه الدقة فى استخدام الكلمات ، واختيار الألفاظ ، وتنموا لديه ثروة لغوية جيدة وتزداد سرعته فى القراءة ؛ لدقة تحكمه الإرادى فى عضلات العين وقفزاتها أثناء القراءة وتنمو لديه القدرة اللفظية والدقة فى استخدام التراكيب اللغوية السليمة .

٥- النمو الانفعالى (الوجدانى) :

تتصف الانفعالات فى هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ، ولا يستطيع المراهق التحكم فيها ، ولا فى المظاهر الخارجية لها ويلاحظ على المراهق فى هذه المرحلة عدم الثبات الانفعالى والتناقض الانفعالى بين الحب والكره ، والشجاعة والخوف.. . والميل إلى الاستقلال الانفعالى عن الوالدين وتكوين الشخصية المستقلة ، وكذلك يلاحظ عليه : الخجل ، والميول الانطوائية ، والتمركز حول الذات ، والهروب إلى الخيال ، وأحلام اليقظة ؛ لإثبات الذات .

وعلى المعلم أن يكون فطناً عند تخطيط وتنفيذ وتقويم درس الإملاء إلى الاسترشاد بمظاهر النمو واحتياجاته فى هذه المرحلة ، والأهم من ذلك أن يتم اختيار القطعة الإملائية التى تمثل مادة الإملاء فى ضوء خصائص النمو السابقة كما يلى :

مظهر النمو	الإجراءات التدريسية المناسبة له
اندفاع المراهق ، ومحاولته التعبير عن الطاقات الكامنة لديه وميله إلى الحركات	يتطلب من المعلم أن يوظف الأنشطة الموجودة فى دليل المعلم فى امتصاص هذه الطاقة ، كما يتطلب منه اختيار القطعة التى تتلاءم مع الحركة والنشاط وألعاب الفصل ، وجماعات النشاط المختلفة ، والاهتمام بالرحلات ، والذهاب إلى الحدائق والتمتع بجمالها وبخاصة فى الربيع .
مع زيادة ميله للإعجاب بالأبطال	يتطلب ذلك من المعلم اختيار القطع الإملائية التى تتحدث عن الشخصيات التى ينبغى اتخاذها القدوة والمثل : دينياً أو علمياً أو عسكرياً كالحديث عن رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد وأحمد زويل .
مع زيادة نمو القدرة اللفظية واللغوية فى هذه المرحلة	يكلف التلميذ بجمع شواهد ممثلة للقواعد الإملائية من الكتب المدرسية ، أو خلال مطالعته للمجلات والدوريات والكتب فى حصة المكتبة ، كما يتم اختيار القطعة الإملائية التى تعمل على زيادة الحصيلة اللغوية عند التلميذ فى هذه المرحلة .
ولأن هذه المرحلة تتسم بعدم الثبات الانفعالى عند التلميذ	يتم اختيار القطعة الإملائية التى تساعده على ضبط النفس والتمسك بالسلوك القويم ، والقيم الهادفة مثل : الصدق والأمانة وحب الخير .. إلخ . وإتاحة الفرصة التلميذ للتعبير عن ذاته .
ومع التغيرات السريعة والمفاجئة للنمو الجسمى فى هذه المرحلة	يتم اختيار القطع الإملائية التى تقدم له نماذج لأبطال رياضيين ، كما تتضمن القطعة الإملائية ما يساعد التلميذ على فهم هذه التغيرات وتقبلها ، والتوافق معها ، والاهتمام بالتربية الصحيحة .
ومع زيادة النمو العقلى فى هذه المرحلة	يتم اختيار القطعة الإملائية التى تناسب الفروق الفردية بين التلاميذ والتدرج فى عرضها من البسيط إلى المركب ، ومن السهل إلى الصعب ، ومن المحسوس إلى المجرد .
ومع زيادة النمو الاجتماعى للتلميذ وميله إلى جماعة الرفاق	يتم اختيار القطعة الإملائية التى تعمل على تشجيع التنافس الشريف بين التلاميذ ، وتنمى فيهم حب الخير للجميع .

خلاصة وتعقيب :

تعمقت جوانب استفادة الدراسة الحالية من الإطار النظرى فيما يلى :

١- قدم الباحث تنظيراً عن دليل المعلم من ناحية : مفهومه ، ومحتوياته ، وأهميته فى رفع كفاءات تدريس الإملاء وتحسين المخرجات التعليمية . ثم أردف الباحث بعد ذلك توظيفه للمحتويات السابقة فى بناء دليل المعلم فى الإملاء ؛ مما أضاء الطريق أمام الباحث لصياغة الصورة النهائية لدليل المعلم موضوع الدراسة الحالية .

٢- قدم الباحث تنظيراً للكفاءات التدريسية من ناحية : أنواعها ، أسس تحديدها ، شروط صياغتها وكيفية تقويمها ، مما كان له أعظم الأثر فى بناء بطاقة الملاحظة التى سوف يعتمد عليها الباحث فى تقويم الكفاءات التدريسية للإملاء عند مدرسى اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية .

٣- قام الباحث بتحليل للأسس العامة التى ينبغى أن يتم بناء الدليل فى ضوئها ، فرجع إلى :

- طبيعة الإملاء .
- طبيعة المجتمع المصرى فى الوقت الراهن .
- خصائص نمو تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وهو بذلك التحليل يقدم الروافد الأساسية التى يستقى منها دليل المعلم فلسفته وأهدافه ، فينعكس ذلك على مكوناته التى ينبغى أن تبلور فلسفته وتمهد لتحقيق أهدافه ، كما استقى الباحث من الروافد السابقة قائمة بالأسس الخاصة لبناء دليل المعلم فى الإملاء موضوع الدراسة الحالية والتى سوف يعرض لها الباحث فى الفصل التالى .